

حكاية من الحلة

الكتب واني امحيته

صباح نوري مرزوك

سألنا جدتنا بل وألح بعضنا عليها بان تقص لنا هذا المساء ، احدى
حكاياتها الكثيرة والتي عودتنا على تلاوتها وخاصة ايام الشتاء فكانت حكاياتها
بحرارته مدفئة لنا ، واحببت ان انقل اليكم احدى حكاياتها (الله كتب
وآني امحيته)

الله كتب ،
وآني امحيته

ابتدأت بالكلام :

يا عاشقين النبي صلوا عليه .
فيجيب الحاضرون وبصوت واحد :
- اللهم صل على محمد وال محمد
ومن هنا تبدأ بسرد قصتها :

اخوات اثنتين ماخذات اخوة اثنتين ، ظنن مدة من السنين ماعدهن
بزر ، وذولة الاخوة واحد زنگين وواحد فقير ، فات فد رجال ، باوع
بوجوهن شرگ فشگه من التمر ، اطه نص الهاي ، ونص الهاي ، وگال
المرت الزنگين ، انتي يختي هل شهر يصير عندج بنية ، وگال المرت
الفقير ، انتي يختي يصير عندج ولد ، وهل شهر تولدين ، وناس تاخذ
ناس .

گالت مرت الزنگين : عوع بنتي ، بت الزنگين تاخذ ابن الفقير ، ايه ،
حتى لو صدگك والله كتبته ، آني امحيته . بره مدة مثل ما گال الرجال ،
هاي اجاهه ولد وهديجه اجتهه ابنية .

ت ش / ع / ١٠ / ٣ / ١٩٧٢

گوم يلفقير حط راسك وموت ، ظلت مرته حبله وتخدم اخته ، ذاك
النهار ما اجتي ، گالت مرت الزنگين للخدمة : روحي شوفي هاي اجابنت .
راحت الخادمة لگتته جايبه ، گلتلهه : اجبتي ، گالت : وليد
رجعت الخادمة وسولفت الهه . گالت مرت الزنگين الهه : گومي
روحي الهه خل تجي هي وابنهه تغسل مواعين .

(بعدمجيئها) گامت مرت الزنگين وحطت الوليد بصندوگ مزفت
وخلت وياه چيس فلوس وجناجل وقرعان وتمايم (وهي حلي توضع في
اليد) وبقجة هدوم وذبتنه بالشط .
وجابت گلب حظنه بفراش الوليد ، اجه الچلب شاف الگلب اكله
اجتي امه من الشط بره ما خلصت غسل المواعين كشفت ابنهه ، لگت دم
على الفراش .

– داه وليدي وينه .

– أكله الچلب .

راحت الكوخهه ، دگت ، ولطمت ، وراها عمت .
وگاموا ياكلون ولمن يخلصون يلمون العظام ويودوهه الهه والزعايط
يهوسون الهه :

– هذا الچلب جاب ابنچ .

(تململت الجدة وقالت) ترجع السالفة عل ولد ، ابو چرد ناعور ،
چان يدلي ، صار بالجود ماله ، الصندوگ . اكو وليدات ، گلهم :
– زينه إلیهه ، خزينة الكم

طلعه ، لگاه ولد ، استحمد الله وشكره ، باس ايده ، وحطهه
على گسته .

– بابه هذا رزقي ، لو فلوس جان اطيتكميايهه .

راح ابو الناعور وداه ال مرته .

– يمره جري صلوات . (السبب انه كان عقيما) . الله نطانه وليد ،

طلعه من الصندوگ چنه ذاك الوليد (تعجب) . تفرعت لله
واستحمدت ربها وشكرته . عدهم هوايش گامت تحلب له وترضعه .

فطمته ، واطته للشيخ يقره ، وگاموا يلگون مكان ما لگوه غازي
(ليرة) كل مصباح . حطوا حب وصاروا يحطون الغازي بالحب ، هذا
رزقه (لانهم اغنياء) .

والصندوگ غلفوه هوه وغراضه وضموه .

ايه ٠٠ مدة من السنين ، الوليد كبر ، وچان اسمه محمد ، وابوه –
راحلکم فدوه – (اي مات) ، تمت امه ، هو واميمته ، هممدة من السنين
اتخربطت امه ، گلتله – يمه ، جيب دايرة الحكومة والمختار .

ايه ٠٠ كتبت فلان ايراد ، فلان مقاطيع ، دكاكين ، حواش ،
أراضي ، كلهه باسمه ، وراحو شهدوا ومحمد هو الوصي ٠ ولن
راحو گنتله :

- يمه ، جيب ذاك الصندوگ ،

جاب الصندوگ ، شوف ذاك الحب بي غوازي الليرات ، چشف يمه
شوف اشبيه ٠

حل البقچه ، لگه هدوم زعاطيط وهي حضينة وگماط وچفیه
وعصبة ، گالت له :

- يمه ، چنت مگمط بيهن وهاي چيس فلوس مذبوب وياک بالصندوگ
وهذا الذهب مالبسنا الک ، واحنه لگيناک بالصندوگ، وريناک ٠
المره حطت راسهه وماتت ٠

الولد باع کل ما يملك ، باعه وحط اللفلوس بصناديگ وترس أربع
مياله (مراکب) واجه لولاية بغداد ، تلگاه ذاک الرجال :

- اهلا وسهلا ، حياک الله ، بويه غريب ٠

- ای ٠٠ بويه غريب ٠

- امشي اويای إتغده ٠

- لا عمي ما اگدر آني انظر أموالی ، أريد خان ، لو سيف ، لو
حوش خالی ، اريد اخلي أموالی بيهه ٠
- ايه ٠٠ عندي سيف ٠

بهذا الحچي اجتي المراكب ، حطوا حماميل ، نكلوا الاموال للسيف ٠
اخذ الولد وياه للحوش ، شافته المره ، گالتله :
- ايه والله ، هذا منين

- والله ، هذا ولد غريب ، جاب اربع مراكب وحتيناها بالسيف ٠

- روح جيب المومن نملج اله بتنه ٠

- (التفت الى الولد) - اجتك بتي ٠

راح هو للتاجر اخذ سبع تدرع ، ترسهن سبع چياسة مال سياگ ٠
وحضرت المره اللگن والابريگ والدوشگ والچربايه والمخدة ٠ وقيدت على
الغراض (الله كتب وآني امحيته) ٠

الولد حط السيف بينه وبينه ونام ٠

يوم ، يومين ، ثلاثة ، اربعة ٠

أمهه تنشد بيهه :

- يمه ، شي حاجيچ

- ما يحاچيني شي ٠

- بلکت غريب وسمتهم هسکل

بالتالي گالت له :

- يمه ، بت عمك ، ما عجبنتك ، ليش مدّيرلهه بال ، واتحاجيهه .
- بت عمي ، وعلى راسي ، آني متوقف من (الله كتب وآني امحيته) ، كتبت الله اشلون تنمحي ، علميني اشلون محييتهه .
(اعادت له القصة فقال لها)
- هسه ام الولد الاخذة الجلب ، طيبة .
- اي يمه ، طيبة ، بس ، عمية والزعايط يهوسولنهه (اجاچ محمد ، اجاچ محمد) .
- متراوينياهاه (أي اريني اياها) ، اريد اشوفهه .
- ودته ام مرته الهه ، مد راسه ، من باب الكوخ ، لگه مره گاعدهمثل الكنبره ، گلله - يمه ، يمه ، گلته :
- يمه ، امنين لى وليد ، وليدي وخذه الجلب . گلله - لا يمه اني لابنج محمد الماکله الجلب .
- طب ، الهه ، شمته وشمهه . اجه النور بعينهه ، گامت تشوف .
(ينادي الجميع : اللهم صل على محمد وآل محمد) .
- هذا گلله المرت عمه :
- أنه الاكلني الجلب !! (وهنا سرد لها القصة) وأمرها تصيرخادمة هي وبتنهه ال أمه تغسلين المواعين وتغسلين اديهه ورجليها لمي ، واجيبين الهه اكل وتصبحين ، من الصبح ، تبوسين ايدهه . آني آخذ بتج ، متسوين هسکل هسهه أحط عليچن نفظ واحرگچن ، گلله :
- ميخالف ،
- وأصبحوا بعيشة سعيدة ، تختم الجدة حكايتها :
- تعيشون وتسلمون .
- يجيبها الجميع :
- واتي السالمة .
- اسم الراوية : الحاجية زكية جواد الخطاب .
- العمر : (٥٨) عاما
- المكان : الحلة - مركز المحافظة .